نونه وجوبا بالاضافة وجوازا بغير الاضافة في اسم فاعل مع اللام والعمل
وسياتي في الضرورة وفي الاختيار قبل اللام الساكنة ومنه ما جاء في الشواذ
انكم لذائقوا العذاب بنصب العذاب وقد شذ نحو سنين جمع سنة كسر سينه
في الجمع وقد يضم غير التنبيه على انه ليس بجمع سلامة في الحقيقة وارضين بفتح
الراء وقد يسكن فان قلت ينبغي تقديم بيان شذوذهما على حذف النون
لانهما يتعلقان بقاعدة الجمع بالواو والنون ولا تعلق لهما بحذف النون بالاضافة
قلت كانه اراد شذوذ سنين باعتبار عدم حذف نونه بالاضافة ايضا كما
قوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا والمجموع الشاذة
بالواو والنون على ما ضبطها عدة منها بنون في جمع ابن جمع وشذوذه لان قياسه
ابنون وانما بني من اصل ابن وهو بنو كفر من وحذف اللام في الجمع نسيا كما
حذف في الواحد والا لقيل بنون بفتح ما قبل واو الجمع فان قلت كيف جعل
شذوذه لان القياس ابنون ولم يجعل لانه غير علم قلت يفهم من القاموس
انه صفة حيث قال وبنت ليس على ابن وانما هي صفة على حده الحقوها الياء
للالحاق ثم ابدلوا الياء منها ومنها ابون واخون وبنون وشذوذها لكونها
غير علم ولا صفة ومنها ابينون واختلف في وجه شذوذه اذ لا شذوذ في جمع
المصغر العاقل فقال البصريون هو تصغير ابنى على افعل كاضحى بمعنى ابن وشذوذه
لانه لم يوجد ابنى وانما قدر لتصحيح هذا المصغر وقال الكوفيون هو تصغير ابن
كما دل جمع ابن على الاصل وجمع فعل على افعل على سبيل الشذوذ كاجبل وازمن في
جبل وزمن وشذوذه لشذوذ جمع فعل على افعل وقال الجوهري هو تصغير ابن
بجعل همزة الوصل قطعا وشذوذه لذلك فعلى كل من هذه التوجيهات ليس
شذوذه باعتبار الجمع بل باعتبار مفرده واما جمعه فعلى القياس فلا يليق مما نحن
فيه ومنها دهيدهون جمع دهيده تصغير دهداه كصلصال وهو صغار الابل
ومنها ابيكرون تصغير ابكر كاحمر جمع بكر لولد الناقة ولم يوجد ابكر انما

قدر

قدر لتصحيح ابيكر فمفرده بجمعه شاذ ومنها اهلون في جمع اهل وهو اسم غير
علم ومنها عليون لو جعل جمع علية بمعنى المكان المرتفع ولو جعل علما للديوان
الخير منقولا من الجمع بمعنى المنسوبين الى العلية فلا شذوذ فيه ومنها البلغين
والدرخمين والبرحين والسكرين للدواهي ومنها العالمون ان لم يكن صيغه
واما سنه ونظايرها مما لم يكسر من الاسم الذي عوض من لامه تاء
التانيث المفتوح ما قبلها فشاع جمعها بالواو والنون على خلاف القياس
ولا يخفى ان هذه الضابطة لا يغني عن السماع اذ معرفة ما لم يكسر وما عوض
من لامه الياء سماعي وربما يجعل نون بعض هذه الجموع الغير القياسية
متعقب الاعراب منونا فلا يحذف بالاضافة ومنه ستين واربعين في سنين
فيلزم الياء ومما ينبغي ان يعلم ان اشتراط التذكير معناه انه لا بد من التذكير
في المفرد فاذا كان البعض مذكرا والبعض مونثا يجمع بالواو والنون لان
المذكر لتغليب المونث وكذا اشتراط العقل فتغليب العاقل غير العاقل في
العالمون الجمع ومما يجب التنبيه عليه كيفية جمع المركب فالذي معرب غير
مضاف يثنى ويجمع فيقال بعلبكان وبعلبكون والذي مبني الجملة لا يثنى
ولا يجمع بل يقال ذوا خمسة عشر وذوو خمسة عشر وذوا تأبط
شرا وذوو تأبط شرا وذاتا شاب قرناها وذوات شاب قرناها وذوا
شاب قرناها وذوات شاب قرناها والمضاف يثنى ويجمع منه المضاف
لا غير فيقال عبدا مناف وعبدو مناف الا الكنى فانه ربما يثنى ويجمع منه
الجزآن والاولى الاقتصار على المضاف وان كان المضاف ابن كذا وكذا
علمين كانا او لا فيقال للعاقل بنو كذا او ذوو كذا وابناء كذا وذوا كذا و
يقال لغير العاقل وان كان مفرده ذا ابن نحو ذو القعدة وابن عرس بنات عرس
وذوات القعدة والمؤنث ما لحق اخره الف وتاء لم يرد بالتاء ما شاع
مما ينقلب في الوقف هاء وما عيانه عن الجمع بالجمع المصحح فلا يرد مفرد

Copyright © King Saud University